



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research

Ministry of Higher Education and Scientific Research

جامعة محمد بن زayed بالمسيلة

University Mohamed Boudiaf of M'sila

Université Mohamed Boudiaf - Misrata

ગુજરાતી પ્રચ્છારક

يشهد السيد مسؤول مركز اليقظة البيداغوجية بجامعة محمد بوضياف المسيلة، بأن الأستاذ(ة): **بوزنان سامية من جامعة محمد بوضياف بالمسيلة** قد شارك(ت): في فعاليات الملتقى الوطني حول: التربية الصحية والوعي الصحي في المؤسسات التربوية والجامعة في ظل الأوضاع الصحية الراهنة، المنعقد بجامعة محمد بوضياف - المسيلة، يوم: 29 سبتمبر 2022 بمداخلة عنوانها: دور التوعية الصحية والوقائية في تغيير السلوك

أول مركز القطة المداجن جيما

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
جَاءَكُم مِّنَ الْمُّنْذِرِ
قُسْطَمْ عَلَمَ النَّفَرِ

مسنون میر داد خفیف ایندیکاتور

د. دهیشی شلزاد

مکتبہ علمیہ
السیلیلہ

A circular red stamp with a decorative border. The outer ring contains the text "الوزاره التعليميه" at the top and "المحافظه الالبداره" at the bottom. The inner circle features a central five-pointed star with the number "03" above it. The date "03/03/2003" is stamped at the bottom of the inner circle. There are blue ink marks on the stamp, including a curved line and a small circle with a dot.

نائب مدير الجامعة مكلف بالتكوين العلمي
والشهادات والتكتيكون العلمي في المسار
الطلورين الأول والثانوي والتكتيكون التأهيلي

أ.د. بسمة ربيع



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة



فرقة بحث PRFU

بناء برنامج للوعي الصحي في المجتمع المدرسي ودوره في تعديل السلوك الصحي للתלמיד.

I05L03UN280120230006

برعاية السيد مدير جامعة المسيلة

بالتنسيق مع:

مركز اليقظة البيداغوجية جامعة المسيلة

ينظم:

الملتقى الوطني الافتراضي بتقنية Google Meet حول

ال التربية الصحية والوعي الصحي في المؤسسات

التربية والجامعية في ظل الأوضاع الصحية الراهنة

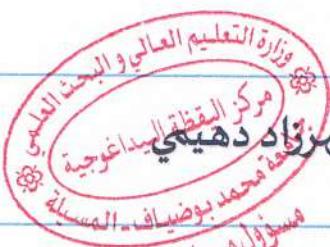
يوم: 2022/09/29

الجلسة الافتتاحية

08:30 إلى الساعة 09:00

آيات بينات من الذكر الحكيم

النشيد الوطني



كلمة رئيس الملتقى د/ سامية بورنان - شهرزاد دهبي

كلمة مدير مركز اليقظة البيداغوجية: أ.د/ ضياف زين الدين البيداغوجية
مسؤول مركز الدين البيداغوجية

الإعلان الرسمي عن افتتاح أشغال الملتقى

بداية أشغال الملتقى الساعة 9:00 صباحا

برنامج المداخلات

رئيس الجلسة الأولى: د/ سامية بورنان

| الرقم | اسم المتدخل | الجامعة | عنوان المداخلة |
|-------|--|-------------------------------|---|
| .1 | ط.د/ قادری إسحاق أ.د/ مصلي رضوان | جامعة البليدة 2 | مدخل مفاهيمي (التربية الصحية - الوعي الصحي) |
| .2 | ط.د/ فایزة مخیبر | جامعة سطیف 2 | مدخل نظری للتربية الصحية: (مفهومها، أهدافها، خصائصها...) |
| .3 | أ/ محمد الأمین بدینری أ.د/ مصطفی عوی | جامعة الحاج لخضر باتنة 2 | دور وسائل الإعلام في تفعيل التربية الصحية وترسيخ قيم الثقافة الصحية |
| .4 | أ.د/ مليکة عرور عمری ط.د/ مقلاتی عیدة | جامعة محمد خیضر بسکرہ | الصحة المدرسية في المؤسسات التعليمية (قراءة تحلیلیة مفاهیمیة لابستیمیة الصریح) |
| .5 | د. مهیری خلیدة | جامعة تمیراست | دور المؤسسات التعليمية في دفع التربیة الصحية وتنمية الوعي الصحي |
| .6 | د/ عبد النور حمزة د/ توشن صفیة ط.د/ مخلوف محمد | جامعة خمیس مليانة. | واقع التغطیة الصحية في الوسط المدرسي لولاية عین الدفلی - وحدة الصحة الجواریة الاستشفائیة بجیدة کنمودج |
| .7 | ط.د/ حربی عدی الرؤوف | جامعة ابن خلدون تیارت | دور وسائل الإعلام في نشر الوعي والثقافة الصحية لدى الأفراد والمجتمعات |
| .8 | ط.د/ محمد بوطنیخ | المرکز الجامعی تیبازة | التربية الصحية والوعي الصحي قراءة في المفهوم والدلالة. |
| .9 | ط. د. البشیر غریب ط. د. سمية عکسہ | جامعة ورقة. جامعة الوادی | الإسلام ودوره في تعزیز التربية الصحية وتحقيق الصحة النفسیة |
| .10 | ط.د/ حرام عبد الرزاق ط.د/ سعیدی ادريس | جامعة محمد بوضیاف المیسلیة | دور التربية البدنیة والریاضیة في تعزیز الصحة المدرسیة في الطور المتوسط من وجهة نظر أستاذة المادة وأطباء الصحة المدرسیة - دراسة میدانیة مسحیة ببیدیة عین ولمان |
| .11 | د/ غمراں عبد الماک د/ بورنان سامیہ د/ دھیمی شهرزاد | جامعة المسیلہ | دور التوعیة الصحية والوقائیة في تغییر السلوك |
| .12 | أ.د/ براخیة عبد الغانی أ.د/ برکات عبد الحق | جامعة المسیلہ | الوقایة الصحية من الإدمان على المخدرات |

| | | |
|---|--|---|
| <p>دور موقع التواصل الاجتماعي في التوعية الصحية ضد فيروس كورونا في الجزائر</p> | <p>جامعة قسنطينة 3</p> | <p>ط.د/ قطش خديجة ط.د/ مرابط فريدة</p> |
| <p>- دراسة ميدانية على عينة من مستخدمي موقع الفايسبوك</p> | <p>الرؤية النظرية للوعي الصحي في زمن كورونا.</p> | <p>جامعة غليزان جامعة سطيف</p> |
| <p>ال التربية الصحية في المدرسة الابتدائية في الجزائر- الواقع والمأمول</p> | <p>جامعة الوادي</p> | <p>ط.د/ الخمي دالي ط.د/ دحومان ماجدة</p> |
| <p>مساهمة وسائل الإعلام في نشر الثقافة الصحية بـشأن فيروس كورونا المستجد</p> | <p>جامعة مولود معمرى تيري وزو</p> | <p>ط.د/ ليندة شماعلة</p> |
| <p>تفعيل تكنولوجية الإعلام الجديد في نشر ثقافة الوعي الصحي لدى الفرد والمجتمع</p> | <p>جامعة مولود معمرى تيري وزو</p> | <p>أ. محمد بوجطو ط.د مكارى كريمة</p> |
| <p>أهمية التربية الصحية و مجالاتها زين الدين تفعيل التربية الصحية في المؤسسات التربوية - المدارس الابتدائية نموذجا-</p> | <p>جامعة باتنة 1 جامعة بالمسيلة.</p> | <p>د/ سعيدى عتقة د/ عبد السلام سليمية</p> |
| <p>جهود قطاع الشباب و الرياضة بالجزائر للوقاية و الحد من انتشار وباء كوفيد 19 مديرية الشباب و الرياضة لولاية المسيلة نموذجا</p> | <p>جامعة المسيلة ديوان مؤسسات الشباب المسيلة</p> | <p>د. فيصل نوبية أ. علي شباطة أ. فارس بن ميمونة</p> |
| <p>مدخل مفاهيمي للتربية الصحية</p> | <p>جامعة المسيلة جامعة المسيلة جامعة سطيف</p> | <p>أ.د/ ضياف زين الدين ط.د/ عائشة شلابي ط.د/ بورنان مصطفى</p> |
| <p>دور التربية الصحية والبروتوكول الصحي لمحابهة كورونا كوفيد 19 في تحقيق الوعي الصحي في المدرسة</p> | <p>جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي</p> | <p>د. عمارة سميرة ط.د. سعاد خينش</p> |
| <p>مستوى الوعي الصحي لتلاميذ الطور الثانوي في ظل الأوضاع الصحية الراهنة</p> | <p>جامعة المسيلة جامعة المسيلة جامعة تيارت</p> | <p>د/ سمير مزروقي د/ جعلاح نور الدين د/ خريبيش زهير</p> |
| <p>دور المدرسة في تكريس التربية الصحية لدى التلاميذ</p> | <p>جامعة عبد الحميد مهرى قسنطينة 2</p> | <p>ط.د/ غواس سميرة ط.د/ عزيزى سارة</p> |
| <p>التربية الصحية في الإسلام-(مفهومها، أهميتها ، جوانبها)</p> | <p>جامعة المسيلة</p> | <p>د/ زموري حميدة أ.د/ بعلبى مصطفى</p> |

| | | | | |
|-----|---------------------|------------------|---------------|--|
| 26. | د/ستر حمان نعيمة | جامعة سطيف | جامعة المسيلة | ماهية التربية الصحية في الوسط المدرسي |
| 27. | ط.د/ عزوز احمد رامي | جامعة احمد زيانة | جامعة غليزان | مدخل مفاهيمي التربية الصحية - الوعي الصحي. |
| 27. | ط.د/ محمد زقاوة | جامعة احمد زيانة | جامعة غليزان | مدخل مفاهيمي التربية الصحية - الوعي الصحي. |
| | ط.د/ بن محمد جلال | | | |

رئيس الجلسة الثانية: د/ دهيمي شهرزاد

| الرقم | اسم المتتدخل | الجامعة | عنوان المداخلة |
|-------|----------------------|-----------------------------|--|
| 1. | ط.د/ هادي سهير | جامعة الجزائر 02 | مستوى الوعي الصحي لدى طلبة جامعة المسيلة في ظل الظروف الراهنة. |
| 2. | د/ علي تودرت نسيمة | جامعة يحيى فارس - المدية | الصحة النفسية وعلاقتها بالوعي الصحي لدى المسنين |
| 3. | ط.د/ خليل مراد | جامعة محمد خضر بسكرة | التأصيل النظري لوظائف المدارس التربوية في تعزيز التربية الصحية |
| 4. | ط.د/ لينا خليفى | جامعة محمد خضر بسكرة | ال التربية الصحية المدرسية ودورها في نشر الوعي الصحي لمواجهة المخاطر الدخيلة والأوبئة |
| 5. | أ. حنان فنيش | جامعة قسنطينة 2 | دور التمثيل المسرحي الجسدي في تنمية الوعي الصحي لدى تلاميذ التعليم الابتدائي - دراسة تحليلية في ظل الظروف الصحية الراهنة - |
| 6. | ط.د/ عبد الحميد ضياف | جامعة سطيف 02 | مقارنة مفاهيمية حول التربية الصحية |
| 7. | د/ بلاوي عبد المالك | جامعة خميس مليانة | الرياضية المدرسية وأهميتها الصحية والتحصيلية والسلوكية |
| 7. | د/ درويش توفيق | جامعة سطيف 2 | مساهمة أستاذ التربية البدنية والرياضية في نشر ثقافة الممارسة الرياضية الصحية لدى التلاميذ في الوسط المدرسي |
| 8. | د/ راشد حمية | جامعة ورقلة. | مشكلة التغير الثقافي والاجتماعي في المدرسة الجزائرية. |
| 8. | ط.د/ شويف نبيل. | جامعة مستغانم | مفاهيم الوعي الصحي ضمن محتوى كتاب مادة التربية العلمية والتكنولوجية للجيل الثاني للسنة خامسة ابتدائي (تحليل محتوى منهج كتاب مادة التربية العلمية والتكنولوجية للجيل الثاني للسنة خامسة ابتدائي) |
| 9. | أ. د/ بوشلالق نادية | جامعة قاصدي مرباح | التربية الصحية و الوعي الصحي |
| 9. | ط.د/ زبدي مفيدة | ورقلة. | |
| 10. | ط.د/ غربي أسماء | جامعة محمد خضر بسكرة | ماهية التربية الصحية ضمن محتوى كتاب مادة التربية العلمية والتكنولوجية للجيل الثاني للسنة خامسة ابتدائي (تحليل محتوى منهج كتاب مادة التربية العلمية والتكنولوجية للجيل الثاني للسنة خامسة ابتدائي) |
| 11. | ط.د/ صباح ساعد | جامعة غليزان | |
| 11. | ط.د/ جبار نبية | | |

| | | | |
|-----|--|---|--|
| 12. | ط.د/ سفيان برينتا ط.د/ فاتن دخلي | دور الحملات التحسيسية والتوعية في رفع الوعي الصحي بالمدارس الابتدائية في ظل انتشار جائحة كورونا -المدارس الابتدائية لولاية قالمة نموذجا- | جامعة قالمة جامعة سكيكدة |
| 13. | ط.د/ مطاي الحاج ط.د/ برادعية حميد | دور المدرسة الابتدائية في نشر الوعي الصحي لدى التلاميذ لحد من تفشي فيروس "كوفيد 19" (كورونا) "دراسة حالة المدارس الابتدائية لولاية عين الدفلى" | جامعة الجيلالي بونعامة- خميس مليانة- |
| 14. | د/ عصام لطرش ط.د/ فهيمة بوزار | ال التربية الصحية ومستوى الوعي الصحي - تلاميذ الطور الثانوي أنموذجا- | جامعة البويرة |
| 15. | ط.د/ عائشة بوالروابح أ.د/ جمال بورببع | الجامعة وآليات تفعيل الوعي الصحي المجتمعي العنوان: د. ضياف زين الوسط المدرسي | جامعة محمد الصديق بن يحيى -جيجل- |
| 16. | أ.د/ قارة السعيد ط.د/ فلاحي بشير | الوعي الصحي في الوسط المدرسي | جامعة المسيلة |
| 17. | د/ عزوق جميلة د/ صاحد فتحية | دور الإدارة المدرسية في رفع مستوى الوعي الصحي لدى التلاميذ بمدارس التعليم العام | جامعة المسيلة |
| 18. | أ.د/ منوبة مسيف | الرياضة جرعة من الصحة ومنهج للقيم والأخلاق | جامعة قالمة |
| 19. | ط.د/ محمد إلياس ديرم ط.د/ شريفة شنوف | دور وسائل التواصل الاجتماعي في رفع مستوى الوعي الصحي | جامعة البليدة 2 - لونيسي علي - |
| 20. | د/ عرعار غنية د/ برابح نعيمة | ال التربية الصحية ودورها في تنمية السلوكيات الصحية لدى التلاميذ | جامعة المسيلة |
| 21. | ط.د/ سيداني منير ط.د/ مسعودي زهية | أهمية التربية في المؤسسات التعليمية | جامعة لونيس علي البليدة 2 |
| 22. | ط.د/ حمزة هاجر | The role of social media in spreading health schools awareness at | محمد خضر بسكرة |
| 23. | ط.د/ الزهراء نواصري د/ أحمد سعودي | برامج واستراتيجيات منظمة الصحة العالمية (WHO) لتنمية الوعي الصحي في الوسط المدرسي. دراسة وصفية تحليلية للبرامج والاستراتيجيات خلال الأزمات الصحية العالمية. | جامعة المسيلة |
| 24. | ط.د/ داعي يوسف د/ حويش علي | النشاط البدني الرياضي المكيف ودوره في تعزيز أبعاد الصحة النفسية لدى المعاقين حركيا. | جامعة المسيلة |
| 25. | أ.سلطاني النذير | المقاربة الصحية في مناهج التعليم الابتدائي "كتاب التربية العلمية والتكنولوجية أنموذجا" | مديرية التربية لولاية المسيلة |
| 26. | ط.د/ قادری بربوق | مدخل مفاهيمي (ال التربية الصحية و الوعي الصحي) | جامعة المسيلة |

الاسم واللقب: عبد المالك غمراس، أستاذ مساعد، جامعة محمد بوضياف.

الايميل: malek.ghomras@univ-msila.dz

الاسم واللقب: سامية بورنان دكتورة علم النفس العيادي بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة- الجزائر.

الايميل: samiya.bourenane@univ-msila.dz

الاسم واللقب: دهيمي شهزاد دكتورة علوم التربية بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة- الجزائر.

الايميل: chahrazed.dehimi@univ-msila.dz

ورقة بحثية مقدمة للملتقى الوطني الافتراضي حول التربية الصحية والوعي الصحي في المؤسسات

التربيوية والجامعية في ظل الأوضاع الصحية الراهنة

عنوان:

دور التوعية الصحية والوقائية في تغيير السلوك

The role of health and preventive awareness in changing behavior

ملخص:

يعيش الإنسان الحديث مشاكل عدّة بسبب التغييرات الكثيرة التي شهدتها و سيشهدها العالم في شتى مجالات الحياة، وفي خضم سعي الإنسان لتطوير حياته تبعاً للتغييرات الحاصلة في حياته وحياة أفراد المجتمع الذي ينتمي إليه، يجد البعض أنفسهم أمام مجموعة من المشاكل التي تعيق حياتهم و تؤثر على الأفراد الذين يعيشون معهم. وإذا تمعنا أكثر نجد أن بعض هؤلاء الأفراد يجتازون هذه الصعوبات بسهولة ومنهم من يغرق في مشكلات أعقد من مشكلات الحياة البسيطة، ربما هروباً من أنفسهم أو من واقعهم وفي أحيان كثيرة لعدم وعيهم وإدراكهم لبعض الحلول التي يلجئون إليها في حل المشكلات التي يعيشونها وربما هم يكونون مفاهيم أو تصورات أو مدركات خاطئة في تفسير بعض الأمور التي تصادفهم وبالتالي تكون نظرتهم لها وكيفية حلها خاطئة، وسنحاول في هذا المقال إبراز كيف يغير الوعي الصحي المدركات الخاطئة لدى الفرد.

كلمات مفتاحية: التوعية الصحية، الوقاية ، تغيير السلوك.

Abstract:

Modern man lives several problems due to the many changes that the world has witnessed and will witness in various areas of life, and in the midst of man's endeavor to develop his life according to the changes taking place in his life and the lives of members of the society to which he belongs, some find themselves facing a set of problems that hinder their lives and affect the individuals who live With them. And if we look more closely, we find that some of these individuals easily overcome these difficulties, and some of them drown in more complex problems than the simple problems of life, perhaps fleeing from themselves or from their reality and in many cases due to their lack of awareness and

awareness of some of the solutions they resort to in solving the problems they live and perhaps they are concepts Or wrong perceptions or perceptions in the interpretation of some of the things that they encounter and therefore their view of them and how to solve them are wrong, and we will try in this article to highlight how health awareness changes the wrong perceptions of the individual.

Key words: health awareness, prevention, behavior change.

مقدمة:

لقد أصبحت في الآونة الأخيرة كل المنظمات والجمعيات والمؤتمرات تُشيد بفاعلية برامج التوعية الصحية، و يمكن أن نشير في هذه النقطة لرأي الباحث الهولندي "ويليم هانس" حول فاعلية التوعية والوقاية، إذ يقول أنه شب حريق مهول في مدينة لندن عام (1665) وانتهى بتدمیر المدينة وبعدها شب حريق مماثل في مدينة أمستردام الهولندية وأدى إلى وقوع الخسائر نفسها، إلا أنه في الوقت الحاضر لا يمكن أن يقع حريق في مدينة حديثة ويسفر عن الخسائر نفسها ليس ذلك نتيجة الزيادة في عدد رجال الإطفاء وإنما نتيجة لما حدث من تقدم في أساليب التوعية من الحرائق (أحمد عبد اللطيف، 2008، ص 9، 10)، لذلك يمكن استخدام التوعية الصحية لمواجهة المشكلات المتعددة التي يواجهها الفرد داخل المجتمع سوا تعلقت هذه المشكلات بالصحة العامة أو الظواهر الاجتماعية الخطيرة مثل تعاطي المخدرات والأوبئة المختلفة المنتشرة حول العالم، وهذا انطلاقاً مما أحرزته هذه البرامج من تقدم في هذا المجال وتبعاً للخطوات العلمية والأساليب المنظمة التي تعتمدتها هذه البرامج التي تهدف إلى تزويد الفرد بالمعلومات الصحية الضرورية والتي ترفع من مدركاته حول كيفية التعامل مع الصحة بشكل إيجابي.

1- الهدف من الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى ما يلي:

- التعرف على المفاهيم الرئيسية للدراسة (الوعي الصحي، الوقاية).
- التعرف على كيفية تغيير السلوك.

2- أهمية الدراسة:

تستمد الدراسة أهميتها من أهمية برنامج التوعية الصحية التي أصبحت ضرورة ملحة في كل المجتمعات من أجل زرع الوعي الصحي حول صحة الإنسان الجسمية والاجتماعية والنفسية... الذي يستمد بعض استراتيجياته من مختلف النظريات التي تهتم بصحة الفرد والتي أثبتت فعاليتها في التصدي لمثل هذه المشكلات، وبالتالي إعداد برامج توعوية تمس جانباً كبيراً للارتفاع بصحة الفرد المواطن الجسمية والنفسية والعقلية... وتطبيقاتها على الفئات العمرية المختلفة أطفال المراهقين وشباب وشيوخ المعرضين للخطر عند عدم انتهاجهم للسلوكيات الصحية وذلك من أجل تغيير مدركاتهم الخاطئة والتعرف على مخاطر السلوكيات الخاطئة الحقيقة.

3- مفاهيم الدراسة:

3-1 مفهوم التوعية الصحية:

قبل التعرف على مفهوم التوعية الصحية وجب علينا التعرف على مفهوم الوعي والصحة لبيان ما ترمي إليه حقيقة التوعية الصحية.

أولاً: تعريف الوعي:

الوعي من الناحية اللغوية من وعي يعي وعيًا، وعي الشيء أي جمعه، وعي الحديث أي فهمه وقبله وتدبره وهو لغة الفهم وسلامة الإدراك. (إيمان، 2010، ص 09)

ويُعرف "ابن منظور" الوعي بأنه حفظ القلب الشيء، وعي الشيء والحديث يعيه وعيًا وأو عاه: حفظه وفهمه وقبله واع، وفلان أوعى من فلان أي أحفظ وأفهم، وفي الحديث : نصر الله امرأ سمع مقالتي فوعاها، فرب مبلغ أوعى من سامي.

وبالنسبة "للأزهري" الوعي الحافظ الكيس الفقيه، وفي حديث "أبي أمامة": لا يعبد الله قلباً وعي القرآن، وقال "ابن الأثير": أي عقله إيماناً به وعملاً، فاما من حفظ ألفاظه وضيع حدوده فإنه غير واعٍ له. (ابن منظور، 2000، المجلد 15، ص 396)

وقالت العرب الإياع هو ما يجمع أو يحفظ الإنسان في قلبه من تكذيب وغير ذلك، فالقدرة على الكذب دليل علمي على الوعي، فلا يستطيع مخلوق أن يكذب ما لم يكن واعياً لحاله، حيث يقول الله تعالى: «..وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُوَعِّنَ». سورة الانشقاق الآية(23)

ويدل مصطلح الوعي في اللغة اللاتينية والألمانية على معنى واحد هو معرفة الموضوع من قبل شخص ما والأصل اللاتيني لكلمة هو (Conscience) وهي كلمة مركبة من (Scientia-Con) ويعادل الكلمة وهي الوعي في الإنجليزية (Consciousness) وتعني جميع الخبرات الخاصة.

وبهذا فكلمة الوعي لغويًا تعني الفهم وسلامة الإدراك كما تشير الكلمة وعي إلى إدراك الإنسان لذاته ولما يحيط به إدراكاً مباشراً وهو أساس كل معرفة، ويقال: وعي فلان الشيء بمعنى: جمعه وحواه وقبله وتدبره وحفظه، ويعرف الوعي بأنه: أول معرفة الفرد بالشيء حيث يسمع عنه ولكن تنقصه المعلومات التفصيلية الكاملة عنه، أما العالمة "محمد بن أبي بكر الرازي" فيقدم الوعي على أنه: الحفظ والمعرفة، فعندما يقال أن الفرد قد وعي الحديث أي حفظه، والوعي بقضية ما يعني معرفة هذه القضية. (إمام شكري ، 2009، ص 112)

وقد ذكرت كلمة الوعي وردت في الذكر الحكيم في عدة آيات قرآنية هي:

- تعيها: قول تعالى «لَنَجْعَلَهَا لَكُمْ تَذْكِرَةً وَتَعِيَّهَا أَدْنُ وَاعِيَّةً». سورة الحاقة الآية (12)
- فأوعى: قول تعالى «وَجَمَعَ فَأَوْعَى». سورة المعارج الآية (18)
- يوعون: قول تعالى «وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُوَعِّنَ». سورة الانشقاق الآية (23)

• واعية: قول تعالى «...وَتَعَيَّنَ أَذْنُ وَاعِيَةٌ». سورة الحاقة الآية (12)

• وعاء: قول تعالى «فَبَدَا بِأَوْعِيَتِهِمْ قَبْلَ وَعَاءَ أَخِيهِ...». سورة يوسف الآية (76)

ويتضح لنا مما سبق بأن الوعي هو إدراك الفرد لنفسه والبيئة المحيطة به ولوظائفه العقلية والجسمية وإدراكه لخصائص العالم الخارجي ولنفسه باعتباره عضواً في جماعته، فقد استخدم لفظ الوعي بطريقة فضفاضة ليعني أي حالة عقلية، ولا يقصد به إدراكتنا لحالاتنا المختلفة فحسب، سواءً كانت عقلية أو نفسية أو فيزيقية...، بل أنه يشمل على هذه الحالات ذاتها بغض النظر عن معرفتنا أو حتى إدراكتنا لها أو عدم معرفتنا بها. (إحسان ، 2006، ص 253)

ولمفهوم الوعي في الفلسفة معاني متعددة تشير إلى حالات خاصة من الوعي ودرجاته، فالوعي في رأي الرواقيين حاسة باطنية تدرك النفس بها تواتراتها، في حين يرى القديس "توماس الأكويني" (Thomas Aquinas) أن الوعي هو إدراك شيء ما أو معرفته، وقد كان "ليبنيز" (Leibniz) هو أول من ميز بين الوعي واللاوعي، وذلك أن الإدراكات البسيطة غير الوعائية تصبح بالتراكم مجموعات إدراكية واعية.

ويؤكد معظم الفلاسفة أن الوعي يعني إدراك الناس وتصوراتهم للعالم الموضوعي المحيط ويشير الوعي إلى مجمل الأفكار والمعارف، والثقافة التي يتمثلها الإنسان، والتي تجعله يسلك أسلوباً معيناً، كما يشير أيضاً إلى الاستجابات التي يقوم بها الإنسان إزاء موقف معين. (إمام شكري، 2009، ص 113)

أما علماء النفس فيرون أن الوعي يعني الانتباه والإدراك وهم عمليتان متلازمتان فإذا كان الانتباه هو تركيز الشعور في شيء فالإدراك هو معرفة الشيء. (إيمان، 2010: 09، ص 10)

أي أن علماء النفس يربطون بين الانتباه والإدراك في حدوث عملية الوعي.

فالوعي حسب السيكولوجيون هو مجموعة عمليات إدراك الفرد لنفسه وللعالم الخارجي والاستجابة لها، وهو ينعدم عندما يكون الإنسان نائماً أو في حالة إغماء. ويقابل الوعي اللاوعي أو اللاشعور، وهو المفهوم الذي قامت عليه نظرية التحليل النفسي، ويرى "سيقموند فرويد" (S.Freud) أن الوعي تكوين نفسي منطقي يتتوافق مع نمط معين من البيئة، وترتبط فيه الطاقة العقلية بالرموز اللفظية، وبالتالي تتشكل بها، في حين أن اللاوعي تكوين نفسي غير منطقي منعزل عن الوعي لا يتتوافق مع البيئة الخارجية، ولا يخضع للرموز اللفظية وبالتالي لا يتشكل بها. (إمام، 2009، ص 113)

إذا فالوعي يتضمن الإدراك الحسي كما يتضمن الابتداء والسيطرة على الحركة الطوعية الإرادية وكذلك يتضمن القدرات والعمليات العليا ويوصف الوعي سريرياً بأنه استمرار لحالة اليقظة والنشاط إلى النعاس، ثم ينتهي بالغيبوبة. (خليل، 2002، 305)

والوعي هو قدرة على الاستبصار، فيسأل الإنسان (من أنا؟) وما هي الذات، وما معنى الحياة والموت؟، والوعي يمكن الإنسان من ربط الماضي بالحاضر والتطلع إلى الأبعد. وللوعي صفات هي:
- إدراك الذات.

- إدراك باطني للحس.
- وحدة الشخصية.

فهذه الصفات تدل على أن للوعي عنصراً شخصياً لا يتساوى فيه اثنان من حيث إدراكهما للألم أو وصفها لغروب الشمس مثل...الخ. (إبراهيم، 1983، ص 325)

ولاحظ "كلاباريد" (Clapuréde) أن الوعي يحصل عندما يكون هناك عدم تكيف، لأنه عندما يكون السلوك متكيف، ويقوم بوظيفته بشكل جيد، وبدون صعوبات، فلا يوجد سبب للتفتيش عن تحليل سياقات العمل الذي نقوم به، إننا نستطيع نزول الدرج بسهولة، وبدون تمثيل حركات الرجلين والأقدام وإذا أردنا تمثيل ذلك فإننا قد نسبب فشل العمل الذي نقوم به. (مريم سليم، 1985، ص 224)

أما علماء الفسيولوجيا فإنهم يرون الوعي وظيفة لخلايا المخ سواء كانت خلايا خاصة به أو مجموعة الخلايا المخية أو الدفعات العصبية البسيطة. (إمام شكري، 2009، ص 113)

ويعرف علماء الاجتماع الوعي، بأنه إدراك الفرد لذاته باعتباره عضواً في جماعة معينة، ويرى البعض الآخر بأن الوعي هو الحصيلة المستمرة لعمليات الإدراك الشاملة التي يقوم بها الإنسان أينما وجد، وهي عملية مستمرة مadam الإنسان موجوداً، وتتضمن أربعة عناصر هي الإدراك والفهم، والتقويم والسلوك، والبعض الآخر يرى نوعان مختلفان من الوعي هما:

- وعي فردي: يتصل بإدراك الفرد للأبعاد المختلفة لأمر من الأمور.
- وعي جماعي: وتنقسم به مجموعة من الأفراد تربطهم صلة معينة.

وهناك علاقة بين النوعين حيث يتأثر كل منهما بالآخر ولا يمكن فهم أي منهما بمعزل عن الآخر. (فتىحة، 2011-2012، ص 299)

ويذهب "ميد" (G.H.Mead) في تفسيره للوعي بأنه ينشأ نتيجة الفعل الاجتماعي، إذ تمكن عملية التواصل من أن يعي الفرد، لا غيره فقط أي الآخر، بل يرى نفسه أيضاً منظور الآخر، أي يقوم بدور الآخر إزاء نفسه. (إمام شكري، 2009، ص 113)

أي أن إدراك الفرد لنفسه وللبيئة المحيطة به، وهو على درجات من الوضوح والتعقيد، والوعي بهذا المعنى يتضمن إدراك الفرد لنفسه ولوظائفه العقلية والجسمية وإدراكه لخصائص العالم الخارجي وأخيراً إدراكه لنفسه باعتباره عضواً في جماعة.

ويشير كل من "بادي الخطيب" و"محمد أحمد إسماعيل" إلى الوعي بأنه قدرة الإنسان على استيعاب الحقائق من حوله، كما يندرج الوعي في قائمة المعايير التي تحدد درجة تفاعل العقل مع معطيات البيئة والمجتمع، ويتصف هذا التفاعل بين السالب تبعاً لما تفرضه مؤشرات البيئة أو الوسط المحيط الذي يقرر غالباً نوعية الاستجابة وسمات ردود الأفعال.

وتختلف نظرة "فلاديمير كاربوشين" (F.Karboshin) للوعي فالوعي بالنسبة له هو خاصية العقل الإنساني، ونتاج للتطور الطويل والمعقد للطبيعة وللمجتمع.

وبهذا فالوعي عبارة عن أسلوب إدراك أعضاء كل جماعة ل الواقع الاجتماعي بما يشتمل عليه من علاقات ونظم و مدى فهمهم لما يدور فيه من أحداث، وتقديرهم لها، وردود أفعالهم تجاهها، نتيجة التطورات الحاصلة في حياة الإنسان و يتضمن مثل هذا الفهم ل الواقع الأبعاد التالية:

- الإدراك.
- الفهم.
- التقييم.
- رد الفعل. (إمام شكري، 2009، ص 114، 115)

وبهذا فالوعي ليس مجرد معارف واتجاهات يعبر عنها الإنسان، وإنما هو علاقة بين الإنسان والوسط الاجتماعي المحيط به، وتعبر هذه العلاقة عن الظروف التي يعيش فيها الإنسان وتحدد ملامح علاقاته الاجتماعية بما يتضمن من أساليب للإدراك وأشكال للفهم، وأنماط للتقييم ثم تظهر أساليب ردود الفعل في المواقف المختلفة.

ويعرف قاموس أكسفورد الوعي بأنها لمعرفة المتبادلة بين الأشخاص، أو المعرفة والإيمان الراسخ والحجج والقناعة التي تؤدي إلى الاقتناع بصحة شيء، أو مجموعة الأفكار والانطباع أو المشاعر الموجودة في الشخص الوعي، والوعي هو الصفة التي تميز مقدرة الأفراد أو الأشخاص على التفكير. (إمام شكري، 2009، ص 112)

وبهذا المعنى نستطيع أن نقول أن الوعي بالأشياء والقضايا المرتبطة بحياة الفرد وكل ما يدور من حوله يحدث عندما تكون هناك دلائل على وجودها فعلا وأن يكون الفرد ملما بكل ما يتعلق بها، وبهذا يكون شعورا خاصا تجاهها.

ثانياً: التوعية الصحية:

كان الدكتور "جوزيف برات" (Prath) من ولاية ماساسوست هو أول من أدخل تقنيات توعية مرضى السل وأسرهم في العملية العلاجية لهذا المرض عام (1900م)، وسرعان ما تم تبني هذا الأسلوب من قبل الدكتور "روبرت موللي" (Molloly) في ميدان الطب النفسي والإرشاد النفسي، وقد استقاد الكثير من المرضى النفسيين من البرامج التثقيفية الخاصة بالأمراض السيكاترية.

وفي ميدان العلاج النفسي السلوكي، فقد برأهنت الدراسات السريرية أهمية توعية المريض في مواضيع الصحة النفسية نظراً لأن هذا التثقيف يلعب دوره الكبير في تبديل السلوك والمعتقدات الخاطئة التي غالباً ما تكون عائقاً في هذا التبديل، وقد امتد هذا التثقيف ليشمل التلفاز والمجلات المتخصصة وكافة وسائل الإعلام حيث استمتع الكثيرون بالعملية التثقيفية الوقائية في ميدان الصحة النفسية وبخاصة دور التوترات النفسية في الأمراض العضوية، وأيضاً أخطار الكحول والممارسات على الصحة النفسية والبدنية والأمن الاجتماعي.

وفي القطاع السيكولوجي بُرِزَ اختصاص متكامل ضمن ميدان علم النفس اسمه "علم النفس الصحي" يهدف إلى التعامل مع أنماط الحياة الصحية السليمة والوقاية من المرض، أما الأمراض السيكاترية فلم تعمد في الماضي موضوع الثقافة الصحية ولا في نطاق علم النفس الصحي إلا أن الاتجاهات الحديثة اليوم قد ضمنت بعض المشكلات المتعلقة بالصحة مثل الكحولية والإدمان على

المخدرات والعديد من الأمراض والأوبئة المنتشرة والتي منها وباء كورنا الذي انتشر في العالم مؤخراً، وأيضاً مرض الاكتئاب ضمن الطرق الوقائية. (محمد حمدي، 1992، ج2، ص 5، 6)

3-2 مفهوم الوقاية (Prévention)

يشير التعريف القاموسي إلى أن الوقاية تعني "منع وقوع حدث غير مرغوب فيه أو الحيلولة دون حدوثه". (رشاد أحمد، 1999، ص 08)

وتعرف مشروعات أو برامج الوقاية بأنها أي تدابير نتخذها أو نخطط لها، تحسباً لمشكلة لم تقع بعد، أو تحسباً لتعقيدات تطرأ على ظروف قائمة فعلاً، ويكون الهدف من هذه التدابير هو الإعاقة الكاملة، أو الإعاقة الجزئية لحدوث المشكلة، أو التعقيدات أو كليهما. (وفيق صفت مختار، 2005، ص 151)

وأهم ما في هذا التعريف أنه يشير صراحة إلى أن الوقاية قد تكون كاملة وقد تكون جزئية، ومن ثم فهو يتفق مع التفرقة التي تتبعها منظمة الصحة العالمية بين الوقاية من الدرجة الأولى، والوقاية من الدرجة الثانية، والوقاية من الدرجة الثالثة.

يعرفها "مارتن بلوم" (Martin Bloom) مجموعة الإجراءات التي تتخذ لوقاية الأفراد أو المواطنين بالمجتمع من النواحي الجسمية والنفسية والاجتماعية والثقافية التي تهددهم، كما هو الحال في مشكلة تعاطي المخدرات، وتستهدف تقوية وتعزيز القوى الحالية لديهم والقوى الكامنة وتحسين مستويات الصحة وتحقيق الأهداف المرغوبة للمجتمع. (رشاد أحمد، 1999، ص 9)

إن الإجراءات الوقائية النوعية تتطلب التدخل والتكامل بين مختلف التخصصات والمهن للعمل على التأثير على الأسواق الضاغطة والبناءات المؤثرة على من يعانون من المشكلات لوقايتها منها.

وقد عرفت منظمة الصحة العالمية (W.H.O) الوقاية بأنها إجراء مخطط له يتخد من موقف التوقع لمشكلة ما...، أو مضاعفات متعلقة بظروف واقع بالفعل ويكون الهدف هو الحيلولة بشكل كامل أو جزئي دون حدوث المشكلة أو المضاعفات أو كليهما معاً. (رشاد أحمد، 1999، ص 08)

وتشير الوقاية إلى أي فعل مخطط، نقوم به تحسباً لظهور مشكلة معينة، أو مضاعفات لمشكلة كانت قائمة أصلاً، وذلك بعرض الإعاقة الجزئية أو الكاملة للمشكلة، ولمضاعفتها أو للمشكلة والمضاعفات معاً. (صالح، 2004، ص 07)

وفي إطار ما سبق يتبيّن لنا بأن الوقاية هي منع وقوع حدث غير مرغوب فيه أو الحيلولة دون حدوثه، محاولة التغلب على كل الظروف السيئة المحيطة بالأفراد والتي تؤدي بهم إلى إتباع سلوكيات منحرفة وشاذة قد تقودهم إلى السلوكيات الغير صحية.

4- كيفية تغيير السلوك الصحي:

الوعية الصحية عملية متصلة ومستمرة وتراتكيمية محصلتها النهائية هو تغيير سلوك الأفراد والمجتمع وتغيير السلوك يمر بسلسلة من المراحل قبل إتباع السلوك الجديد ويجب على كل من يقوم بالوعية الصحية فهم هذه المراحل جيداً لكي يكون مصراً على محاولاته من أجل التغيير وهذه المراحل كالتالي:

- 1) مرحلة الوعي: وهي مرحلة الإلمام بالمعلومات والحقائق الصحية.
- 2) الاهتمام: وهي المرحلة التي يبحث فيها الفرد عن تفاصيل المعلومات ويكون مرحباً بالاستماع أو القراءة أو التعلم عن الموضوع.
- 3) التقييم: وأثناء هذه المرحلة يزن الفرد الإيجابيات والسلبيات لهذا السلوك ويقوم بتقييم فائدتها له ومثل هذا التقييم هو نشاط ذهني ينبع عنه اتخاذ القرار بمحاولة إتباع السلوك المقترن أو رفضه.
- 4) المحاولة: وهي المرحلة التي يتم فيها تنفيذ القرار عملياً ويحتاج الفرد لمعلومات إضافية ومساعدة أثناء هذه المرحلة للتغلب على المشاكل التي تعيق التطبيق.
- 5) الإتباع: وفي هذه المرحلة يكون الفرد مقتنعاً ويقرر صحة السلوك الجديد وإتباعه.

هذه المراحل ليست أجزاء مستقلة حرفياً عن بعضها حيث تتداءل مع بعضها أثناء تنفيذها ويمكن للأشخاص المختلفين الذين تعرضوا لنفس المعلومات أن يمروا بمراحل مختلفة من عملية الإتباع وهو ما يمكن تشجيعه بالسلوك الجماعي الإيجابي حيث يكون بطبيأ في البداية ويزداد كلما اتباعه عدد أكبر من الأفراد. (ملقى التوعية الصحية، 2010، ص7)

ومما سبق بأن التوعية الصحية جزء أساسي من برامج الوقاية من بعض الأمراض المتعددة والمتقشية في المجتمعات المختلفة، والوقاية تعتمد على برامج التوعية الصحية في كثير من مساعها لتحقيق أهدافها في المجال الصحة العامة، والقضاء على بعض الظواهر الخطيرة المتقشية في المجتمعات والتي هي في تزايد مستمر مثل الأوبئة الصحية ظاهرة الإدمان على المخدرات والتدخين...

5- التوصيات:

- توفير مختص في الصحة المدرسية داخل المؤسسات التربوية لتقديم الخدمات الضرورية ولترسيخ فكرة الثقافة الصحية.
- العمل على تحسين مردود الخدمات الصحية المدرسية وفاعلية أدائها عن طريق الاتفاقيات والشراكة وتضافر الجهود بين قطاعي التربية والصحة.
- الاستفادة من تجارب الدول المتقدمة التي لها خبرة كبيرة في مجال الصحة المدرسية والوعي الصحي.
- اعتماد ميزانية كافية لعمل برامج تعديل السلوك.
- زيادة الاهتمام بخصص التربية البدنية ليتم التعرف أكثر على أهمية التربية البدنية والأهداف المرجوة منها خاصة تنمية الوعي الصحي للتمذيد.
- ضرورة تفعيل الأنشطة الرياضية والعلمية لدى فئة الأطفال والراهقين لأن هذه النشاطات تفتح المجال لهم للتخطيط لأنشطة إيجابية تخص حياتهم العلمية والعملية وتزيد من قدرتهم على التخطيط للمستقبل.
- إجراء دراسة عامة لتحديد مختلف عوامل الأخطار الصحية المحتملة التي قد تظهر في مجتمعنا داخل المؤسسات التعليمية وخارجها للوقاية منها قبل حدوثها.

خاتمة:

إن الهدف العام على الدور الهام الذي تلعبه التوعية الصحية وكل البرامج التي تأخذ الطابع الوقائي في نشر الوعي والتنقيف الصحي لما له من أهمية في تحسين مستويات الصحة، وباعتباره الأداة الفعالة التي لقيت اهتمام كل الهيئات المختصة في هذا المجال في كافة دول العالم، وتزيد أهمية التوعية الصحية في جميع مجالات الصحة العامة لأن هدفها هو تغيير كل العادات والتصورات والمفاهيم والممارسات الصحية الخاطئة من خلال نشر وبث حقيقة كل الظواهر المتفشية في المجتمعات من بينها الأولية الصحية والأمراض الناتجة عن المجاعة وإدمان المخدرات، وكل ذلك اعتماداً على مجموعة من الوسائل والتقنيات والخطوات المنظمة وبأساليب تتوافق مع كل فئات المجتمع.

إن التوعية الصحية لا تختلف في أهدافها عن علم النفس وعلم الاجتماع والطب بكافة فروعهم حيث يسعى كل واحد منهم إلى إحداث التوافق والتكييف على المستوى النفسي والاجتماعي والصحي... عن طريق دفع الأفراد للعمل وإدماجهم في المجتمع وتقبل ذواتهم والنظر للحياة بابيجانية والتخلص من الأفكار السلبية، وتقبل بعض الأمور كما هي وتغيير ما باستطاعتنا تغييره، وبالتالي تحقيق الصحة النفسية والجسمية والتوافق مع أفراد المجتمع وتحقيق النجاح.

ولهذا اعتبرت برامج التوعية الصحية ذات فاعلية في الحد من نقش بعض الظواهر الخطيرة مثل كورونا والأمراض المزمنة إدمان المخدرات، انطلاقاً من فكرة الوقاية خير وأرخص من العلاج نظراً لأموال الطائلة التي تستنزف لمكافحة مثل هذه الظواهر، ويتم ذلك عن طريق تغيير تصورات وأفكار خطأة لدى بعض فئات المجتمع تدفعهم في ظروف معينة للوقوع في مخاطرها، فبرامج التوعية الصحية في مراحلها الأولية تسعى إلى تجنب الضرر قبل الوقوع فيه.

المصادر:

- القرآن الكريم.

قائمة المراجع:.

- إبراهيم، فريد الدر(1983). الأسس البيولوجية لسلوك الإنسان. ط1، بيروت. منشورات دار الأفاق الجديدة.

- أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور الإفريقي المصري (2000). لسان العرب. المجلد 15، بيروت. دار صادر للتوزيع والطباعة والنشر.
- إحسان، حفظي (2006). علم اجتماع التنمية. الإزاربيطة. دار المعرفة الجامعية.
- إمام، شكري إبراهيم أحمد القطن (2009). الإعلام العربي والوعي السياسي للمرأهقين. الإسكندرية. مركز الإسكندرية للكتاب.
- إيمان، عبد الرحمن أحمد محمود (2010). دور الإذاعة في نشر التوعية الأمنية. الإذاعة السودانية نموذجا، ط1، الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.
- بن عباس فتيحة (2012-2011). دور الإعلام في التوعية والوقاية من حوادث المرور في الجزائر. مقارنة بين المناطق الريفية والحضرية (دراسة وصفية استطلاعية). قسم علوم الإعلام والاتصال. جامعة الجزائر 3. الجزائر.
- خليل إبراهيم البياتي (2002). علم النفس الفسيولوجي مبادئ أساسية. ط2، عمان،الأردن دار وائل للنشر والتوزيع.
- رشاد، أحمد عبد اللطيف (1999). الجوانب الاجتماعية للسياسة الوقائية لمواجهة مشكلة تعاطي المخدرات. الإسكندرية. المكتب الجامعي الحديث.
- صالح بن الرميح الرميح (2004). الأسرة ودورها في الوقاية من المخدرات، الندوة العلمية عن تأثير المخدرات على التماسك الاجتماعي، جامعة نايف للعلوم الأمنية. تاريخ الدخول: 09 سبتمبر 2015 على الساعة 19:21.
<https://www.dudaipolice.gov.aeidp/portal/la12007117132029.pdf>
- محمد حمدي حجار (1992). الحقيقة التدريبية، برنامج إرشادي علاجي للمرأهقين والأحداث ضد تعاطي المخدرات والمسكرات في الإصلاحيات ومرافق إعادة التأهيل. ج2، الرياض. المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب بالرياض.
- مريم، سليم (1985). علم تكوين المعرفة إبستومولوجيا بياجيه. ط1، بيروت، لبنان. معهد الإنماء العربي.
- ويفيك صفوت مختار (2005). مشكلة تعاطي المواد النفسية المخدرة. ط1، القاهرة. دار العلم والثقافة للنشر والتوزيع.